

معالجة القرآن لنفوس المصلحين ٠١ | سورة النور ١٠ | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم لك الحمد ما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك اللهم لك الحمد في الاولى

والاخرة ولكن حكمه اليك المصير. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

اما بعد معالجة القرآن لنفوس المصلحين هذه السلسلة التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا فيها وان يتمها لنا على خير اه

انتهينا من ثمانية مجالس في هذه السلسلة - [00:00:15](#)

وست منها كان في سورة ال عمران و اه مجلسان في سورة الممتحنة واليوم نستفتح سورة النور اه وسورة النور من السور التي فيها

معالجة اه للنفوس وللأخلاق وللسلوك نفوس المصلحين اه معالجة عميقة جدا - [00:00:32](#)

وفي اكثر من موضع من السورة ليس فقط حادثة الافك وانما يوجد في السورة ايضا معالجة اخرى في اه اخر السورة بل يوجد اكثر

من معالجة فسورة النور من السور - [00:00:55](#)

آآ التي فيها تهذيب للنفوس وتأسيس او تذكير للمصلحين بالقضايا الاساسية. وسيأتي الحديث ان شاء الله عنها. اه سورة النور لا ادري

كم ستأخذ منه لكن لا اتوقع ان تكون اقل من - [00:01:10](#)

ثلاثة مجالس الى خمسة مجالس ان شاء الله اه البداية ستكون بما انه هذي تختلف عن مقاصد السور قصد السور نمر على يعني

مقاصد الصور كاملة اما هذي فهي الايات المتعلقة بمعالجة نفوس المصلحين - [00:01:26](#)

فسنبدأ من قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم ونظرا لكون اهذه الايات مرتبطة بحادثة الافك ونظرا لكون

حادثة الافك فيها من العبر والتفاصيل الشية الكثير ونظرا لكون ان الانسان لا يستطيع ان يستقي اه او ان يعيش جو الايات جو

شموليا تفصيليا - [00:01:44](#)

ما لم يكن على استحضار للقصة ها وما حصل فيها فاستفتح هذه المجالس المتعلقة بسورة النور بذكر قصة حادثة الافك ان كانت لا

تخفى الا انها قصة عظيمة اه وسياقها من صاحبة الشأن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:02:12](#)

تياق عجيب سياق عظيم اه سياق معبر مؤثر اه هو بذاته فيه من الدروس والعبر الشية الكثير ثم بعد ذلك اذا انطلقت الى معالجة

القرآن للحدث وللنفوس داخل هذا الحدث - [00:02:37](#)

ستتصل عندك الاحداث ببعضها وتظهر الصورة بشكل جيد اه هذه القصة اخرجها الامام البخاري اخرجها اصحاب اه كتب السنة

اخرجوها اه في كتبهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها من طريق الزهري - [00:02:56](#)

والزهري روى هذه القصة عن جماعة من شيوخه رواه عن عروة وسعيد ابن المسيب وعلة ابن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله

بن عتبة. حتى ان البخاري لما ذكر الحديث من طريق الزهري ذكره بسياق بسياق جميع شيوخه - [00:03:16](#)

يعني عن الزهري عن عروته وسعيد وعلقمة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة فقال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها

وبعضهم اوعى له من بعض او اوعى من بعض واثبت له اقتصاصا. وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة -

[00:03:34](#)

وبعض حديثهم يصدق بعضا ايه اه اذن نسمي الله ونبدأ بالذكر الحديث والقصة اه كما روتها صاحبة الشأن بنفسها القصة اه فصيحة

وواضحة وسهلة لا تحتاج الى فك اه الفاظ او شي - [00:03:56](#)

آآ ولن اعلق على تفاصيل القصة اللهم بعض المواضع السريعة جدا ثم نرجع الى الايات باذن الله تعالى قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا - [00:04:21](#)

اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزات غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل - [00:04:37](#)

ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقممت حين اذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع - [00:04:59](#)

قد انقطع التمسست عقدي فحبسني ابتغاه فاقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون ان في في وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم - [00:05:18](#)

وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوا وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد - [00:05:39](#)

فاممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني يرجعون الي فبين انا جالسة غلبتني عيناى فممت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش ها اللي هو يتبع ايوه سقط شيه من - [00:06:03](#)

من وراء الجيش فاصبح عند منزله فرأى سواد انسان نائم واتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته تمام فوطى يدها الراحلة وضع يد الراحلة فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة - [00:06:28](#)

حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك معنى فهلك من هلك ام هلك من هلك اي تكلم من تكلم وافتري من افتري وقال من قال في شأني ما قال - [00:06:57](#)

فاختصرت هذا بقولها فهلك من هلك في حالة منها لك وكان الذي تولى الافك عبدالله بن ابي بن عبدالله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا مرضت يفيضون اشتكيت بها شهرا يفيضون من قول اصحاب الافك - [00:07:24](#)

ويربيني او يربيني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين امراض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشيه من ذلك حتى - [00:07:51](#)

نقعت حتى نقهته فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع منطقة قريبة من المسجد النبوي الان متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى الليل يقضون بها حاجتهم وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا الحمامات - [00:08:11](#)

وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت انا وام مسطح بنت ابي رهم نمشي فعثرت في مرضها عثرت في مرضها فقالت بائسا مسطح بعثرة تعثرت في المشي كأنها - [00:08:35](#)

عباءة لابسته او اللباس يعني كانه كان طويل او شي في دعسة الاليفة تعثرت. تعرف الواحد لمن يتعثر يقول كلمة مثلا يسب الله يلعن الشيطان مدري ايه تمام فهي قالت تعس مسطح - [00:08:58](#)

مسطح ولدها مصدح ابنها فقالت تعس مسطح طبعا مسطح كان من الذين تكلموا في عائشة في الافك ولم يكن من المنافقين وانما كان من من زل من المؤمنين في هذه الحادثة - [00:09:14](#)

فقالت تعس مسطح فقلت لها قلت لها بنس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا؟ غير انه ابنها تسبين رجلا شهيدا بالدماغ فقالت يا نتاه الم تسمعي ما قالوا فاخبرتني بقول اهل الافك - [00:09:34](#)

الان عرفت فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم؟ فقلت ائذن لي الى ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما - [00:09:52](#)

فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت ابويا فقلت فقلت لامي ما يتحدث به الناس قالت يا بني هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر - [00:10:10](#)

اكثرنا عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا من جد يعني في احد يتكلم كذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت. لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ثم اصبحت - [00:10:30](#)

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحي لم ينزل الوحي في هذا الشأن يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم - [00:10:51](#)

فقال اسامة اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا. واما علي ابن ابي طالب فقال يا رسول الله لم لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك - [00:11:09](#)

الجارية بريرة ان هي جارية عائشة رضي الله عنها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يربيك؟ فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق - [00:11:23](#)

ان رأيت منها امرا اغمسه عليها قط يعني اعيبه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله ها لا لا عموما هو انا كل ما كل ما الف من البيوت من حيوان او طير - [00:11:37](#)

فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:12:01](#)

مم يعني من يزيل عني العتب واللوم اذا اوقعت بهذا الرجل عقوبة طبعاً لانه هو سيد وسيد اولئك القوم. قال من يعذرني في من رجل بلغني اذاه في اهلي - [00:12:16](#)

فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي. طبعاً الان هذا السياق حتى نستوعب الموضوع قد ايش كانت ابعاده - [00:12:37](#)

كبير تجد انه قضية ما كانت هي شائعة كذا اطلقت وانتهت ولم لا هلك فيها بعض المؤمنين ومسطح وحسان بن ثابت يعني دخلوا في هذه الشائعة والنبي صلى الله عليه وسلم اخذ يسأل حدث عند الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

تكلم مع الصحابة الى ان عرف الجميع ان عائشة رضي الله تعالى عنها لا يوجد شيء لا يوجد شيء ينبغي ان يثار في حقها رضوان الله تعالى عليه. طبعاً هذا هو معلوم لكن مثل هذه الاسئلة - [00:13:17](#)

تزيل اه او تضيق مداخل الشيطان لانه تعرف لما النبي صلى الله عليه وسلم كان مع صفية فمر رجلان ها فاسرع في المشي كان في الليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية. فقال سبحان الله يا رسول الله يعني - [00:13:35](#)

اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا طيب من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا - [00:13:54](#)

وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد ابن معاذ فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه ان كان من الاوس قوم ها ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك - [00:14:14](#)

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية وهذا الحال ودرس كبير جدا جدا جدا انه سعد بن عبادة بيدافع عن عبد الله بن ابي بن سلول الذي يتكلم في عائشة - [00:14:38](#)

كلاما يريد منه الاساءة اليها ليس مثل من زل من الصحابة ها؟ وعائشة تصور المشهد مشهد دفاعه عن هذا الذي اتهمه فتقول يعني انه عبادة الانسان كويس بس انه يعني اخذته حمية الجاهلية - [00:14:58](#)

ها قال اخذته الحمية حمية القبيلة وما الى ذلك. قال رجلا صالحا اخذته الحمية فقال سعد بن عبادة كذبت يقول لي سعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك - [00:15:12](#)

فقام اسيد بن حضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فانك منافق تجازم عن المنافقين. هذا ايضا حتى نفهم ايش ايش الجو اللي كان موجود - [00:15:29](#)

وقد ايش النفوس كانت متأزمة متوترة متأثرة حدث حدث كان حدثا كبيرا جدا وعظيما قال اه فثار الحيان الاوس والخزرج حتى

اهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:15:51](#)

فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت نقطة وهذي من اعظم منهجيات التعامل مع الخلاف الخلاف هنا لم يكن خلافا عميقا لما يكون خلافا عميقا هذا الخلاف لم يكن مبني على مواقف متباعدة - [00:16:18](#)

الكل يحب النبي صلى الله عليه وسلم والكل يكره ان يؤذى في اهله وان يؤذى هو صلى الله عليه وسلم تمام؟ هي الشيطان دخل والحمية ثارت في النفوس فلو كانت القضية قضية انه من الذي قال وانت الذي بدأت ومن الذي كذا؟ ربما استحکم الخلاف اكثر -

[00:16:42](#)

هم لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان سكتهم الى ان سكتوا قالت عائشة وسكت نقطة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم - [00:17:03](#)

فاصبح عندي ابوي قد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فالق كبدي حتى اظن ان البكاء فارق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبين نحن كذلك - [00:17:20](#)

اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني وهذي من الادلة التي يستدل بها العلماء - [00:17:44](#)

كان لا يسد دليلا مستقلا ولكن ومن الشواهد العظيمة على النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم لو اراد ان ينهي القضية اه لانهاها حاشاه عليه الصلاة والسلام بنسبة شيء - [00:18:03](#)

ولكن الكل ينتظر وحي الله اه سبحانه وتعالى. قالت عائشة وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأنه شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله - [00:18:18](#)

وان كنت الممتي فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة - [00:18:39](#)

وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ماذا اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:56](#)

قلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن - [00:19:09](#)

فقلت اني والله لقد علمت انكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في انفسكم وصدقتم به ولان قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني - [00:19:24](#)

والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فيقولون انها نسيت اسم يعقوب فقالت ابو يوسف ثم تحولت على فراشي وانا ارجو ان يبرئني الله - [00:19:47](#)

ولكن والله ما ظننت ان ينزل في شأني ان ينزل في شأني وحيا ولا انا احقر في نفسي من ان يتكلم او من ان يتكلم بالقرآن في امره ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله - [00:20:10](#)

فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاة فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:34](#)

وهو يضحك فكان اول ما تكلم به ان قال لي يا عائشة احمد الله فقد برأك الله فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله - [00:20:56](#)

فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم الايات فلما انزل الله هذا في براءته قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح ابن اثثة لقربته منه. والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعدما قال لعائشة - [00:21:20](#)

فانزل الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة اي يؤتوا اولي القربى الى اخر الاية. الى قوله غفور رحيم وفيها الا تحب وليعفوا

وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:21:38](#)

والله غفور رحيم. قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مصطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امره - [00:21:53](#)

زوجته ضرت عائشة قال يا زينب ما علمت ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت لا عليها الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني - [00:22:11](#)

هي التي كانت تنافسني بالمنزلة عند الرسول صلى الله عليه وسلم قالت فعصمها الله بالورع اعصمها الله بالورع هذي احدى روايات هذا الحديث العظيم يوجد بعض التفاصيل او بعض الالفاظ الاخرى ولكن هذه - [00:22:31](#)

رواية من الروايات الجامعة طبعاً انت في تحليلك الشخصي لمن ترى مثل هذا الحدث وتتوقع ان ينزل قرآن في هذا اخر شي يمكن ان تتوقعه هو ان ينزل القرآن بالصيغة التي نزل فيها - [00:22:55](#)

يعني اول اول شئ كنت تتوقعه ان يأتي اسم عائشة. اليس كذلك تبرئتها ولكن القرآن نقل القضية الى مشهد المعالجة والتوجيه والتصحيح والتعليق على هذا الحدث ليكون واحدا من الاحداث التي يربى المؤمنون - [00:23:15](#)

بسببها والمفاجى في الايات التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في اول ما نزل فيها قول الله سبحانه وتعالى لا تحسبوه شراً لكم وانت لا تزال تعيش حرارة الحدث - [00:23:37](#)

بكاء عائشة والسحابة السوداء التي اظلت المدينة والكلام والقبيل والقال والخلاف الذي حصل بين المهاجرين بين الانصار وبين الاوس والخزرج زل بعض الصحابة انت تعيش هذا الحدث بكل ما فيه من - [00:23:58](#)

آ صمت مخيف وحديث مؤذي وآ اذى وشك وريبة الى اخره ثم يكون التعليق القرآني لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لماذا لان الذي يعلق على هذا الحدث - [00:24:25](#)

ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو عائشة ولا حسان ولا ابو بكر ولا مسطح وانما هو الله سبحانه وتعالى الذي يرى هذا المشهد ويعلم ما الذي يجري وما الذي يحصل - [00:24:52](#)

ثم يوجه المؤمنين حتى يستفيدوا ويخرجوا باعظم فائدة من مثل هذا الحدث وهذا لمن يتأمله يجد انه من اعظم آ دلائل ربانية القرآن من اعظم لمن يفتن ويفهم ويعرف السياقات ويعرف الاحداث التي حصلت - [00:25:05](#)

ويعرف انها حصلت فعلاً ثم يأخذ المشهد من جميع جوانبه يعرف ربانية القرآن وان القرآن هذا هو من الله سبحانه وتعالى حسناً الدروس المستفادة من هذه الايات بداية الله سبحانه وتعالى قال ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم - [00:25:27](#)

لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم هذي الاية فيها دروس للمصلحين الدرس الاول من المهم - [00:25:50](#)

للمصلحين كحالة يعني مجموع سياق المصلحين ان يكون لديهم تصنيفات لفظية تلقب بها وتصنف بها اه او توسم بها بعض القضايا او الاحداث او الاتجاهات السيئة بحيث تعبر عنها تعبيراً - [00:26:15](#)

اه اه لا يذكر هذا الحدث او الاتجاه او الشخص الا ووصمة الاشكال تلحق به. بمجرد ذكر الاسم فمن ذلك اليوم الذي نزلت فيه الايات الى هذا اليوم وذلك الحدث يسمى حدث - [00:26:41](#)

الالفك وقفت ها هو كذب وافترء ان الذين جاءوا بالالفك فهذه هذه التوصيف الالهي توصيف صار اه ميسما او وسما الصق بهذه القصة فلا يعبر عن هذا الحدث الا بهذا الوصف - [00:27:03](#)

وهذا منهج اه او فيه فائدة كبيرة جدا ولذلك انتم تعلمون ان اعداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم من كان مين كان احد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

في قريش من؟ شخص ابو جهل طب ابو جهل ايش اسمه ابو جهل؟ ابو جهل ما اسمه ابو زهب والحكم هم ولكنه سمي من المؤمنين بابي جهل استمر هذا الاسم الى - [00:27:45](#)

قيام الساعة ابو جهل واضح اه وهذه الحادثة ايضا الافك ولذلك انت انت تصنع الالفاظ والمصطلحات التي عبر معايبك تقيم بها الاحداث واضح ومن اكثر الاشياء تأثيرا وصناعة الالفاظ او الاوصاف او المصطلحات او الوسوم التي - [00:28:05](#)

اه تعبر عن قضية ما او اه شئ ما فان تأثير الاسم والوصف يؤثر كما تؤثر التفاصيل فهذه حادثة الافك ان الذين جاءوا بالافك اسوة منكم ومنكم هذه يستفيد منها المصلح الدرس الثاني في هذه الايات وهي وهو انه - [00:28:34](#)

اه مهما كان المجتمع فيه من التوجيه والارشاد والنور وفيه من الاصلاح وفيه من القدوة الحسنة وفيه الا انه لا يخلو من وجود من يمكن ان يتكلم بمثل هذا. هم عصبة منكم - [00:29:02](#)

فوجود المجتمع الصالح والحالة المصلحة الاصلاحية لا ينفي ولا يتناقض مع وجود افراد يأتون بمثل هذه الاشكالات لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. الدرس الثالث هو ان المصلح - [00:29:27](#)

ينبغي ان تكون لديه معايير لتقييم الاشياء ولتقييم الاحداث بحيث انه لا يقيم الحدث بمجرد وقوعه وانما بابعاده وما يترتب عليه من دروس فهذا الحدث بمجموعه هو خير لكم بل وصار من اعظم فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها المتضرر الاول من هذا الحدث - [00:29:53](#)

ان الله انزل في شأنها قرآنا يتلى الى يوم القيامة فهو خير لكم خير لعائشة وخير لكم انتم كمجتمع. خير لكم انه مر بكم هذا الدرس فتعلمتم منه الكثير. خير لكم ما سيأتي من الايات التي - [00:30:19](#)

فيها التوجيهات الالهية خير لكم وخير لكم وان كان في ظاهره شرا في الدرس المستفاد هنا بالنسبة للمصلحين هو ان المصلح لا يتعامل مع الاحداث فيقيم آآ فيعطي الاحكام المطلقة على الاحداث وهي لم تنتهي بعد ولم تظهر مآلاتها - [00:30:34](#)

ولا ابعادهم قد تحدث مثل ما حدث في السنوات الماضية. حرب على مجتمع من المجتمعات المسلمة في شرد الناس ويهجرون ويقتلون وو ليس دائما الحكم يكون على بداية الحدث فتقول هو شر لا تحسبوه شرا لكم بل هو - [00:30:57](#)

خير لكم انظر الى ما ترتب عليه قد يكون فيه ابواب من الخير فتحت لم تكن لتفتح لولا مثل هذا الحدث لكل امرئ منهم ما اكتسب من الائم والذي تولى - [00:31:17](#)

كبره منهم له عذاب عظيم الدرس الكم الدرس الرابع المستفاد من هذه من هذه الاية هو ان انه يجب ان لا يحكم على من فعل فعلا واحدا وكانت هناك قابلية - [00:31:34](#)

لان يكون هناك تفاوت بينهم في موجب هذا الفعل ينبغي الا يحكم عليهم بحكم واحد لا لا هناك من خاض في هذا الحادث وهو بغرض بغرض اذى المؤمنين واذى النبي صلى الله عليه وسلم واذى عائشة - [00:32:06](#)

وهناك من خاض ها جهلا تأثرا بالحدث وقع في نفسه في قلبه الى اخره فالقرآن لم يسوي بين هؤلاء وهؤلاء وان كانوا كلهم قد فعلوا نفس الفعل وهذي تربية للمسلمين تربية للمصلحين - [00:32:28](#)

انه وان كان الاذى الذي حصل واحدا وان كان الفعل المؤذي واحدا الا ان الفاعلين لن يكونوا ذوي دوافع متفقة وبالتالي يجب ان يميز بين اه يجب ان يميز بين - [00:32:54](#)

منهم حسب بينهم في الحكم اعطني كتاب الله هذا بس يجب ان يميز بينهم في الحكم ما يكون كل كل المحكوم عليهم وكل من خاض في هذه القضية يحكم عليه بنفس - [00:33:15](#)

الحكم طيب اذا الدرس الرابع المستفاد من هذه الاية هو انه اذا وجد حدث من الاحداث السيئة اه قضية من القضايا التي يخوض فيها الناس فلا ينبغي ان يحكم المصلح على كل من تكلم في هذه القضية او خاض فيها بنفس الحكم - [00:33:33](#)

وانما من المهم ابصار الدوافع والفرق بين بين محركات القائلين بهذا القول الدرس الخامس وهو متصل بهذا ومتصل بهذا الدرس هو انه لا يعفى الانسان المؤمن اذا وقع في خطأ كهذا - [00:33:58](#)

من ان يتكلم عنه عليه ويوصف فعله بالشر ويوصف بانه اثم ها؟ وان لم يكن دافعه شرا واضح؟ فهما درسان متتاليان من زاويتين مختلفتين الدرس الاول ما تسوي بينهم لانه دواء لانه قالوا الذي تولى كبره منهم - [00:34:20](#)

بواحد ولا الكبر هذا الامر وفيه واحد في ناس لكل امرئ منهم ما اكتسب الاجر كل واحد منهم بقدر ما خاض فيه ها؟ وبدوافعه

الدرس التالي هو من زاوية اخرى تماما - [00:34:44](#)

وهو ان ان الانسان اذا خاض في باب شر يوجب الائم وكان مقصرا بانه لم يثبت لم يتحرى لم لم فانه يستوجب الذم وقد يوصف بان

فعله وانه هو اثم ها ويعامل ولذلك ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلدهم تمام - [00:35:00](#)

ايه ويعامل بالعقوبة ولو لم يكن دافعه هو الرغبة في اسقاط الجانب الخير واضح واضح الفرق بين الامرين وبهذا تكتمل الصورة

اكتمل الصورة من اه اه جهتها لكل امرئ منهم ما اكتسب الائم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - [00:35:21](#)

لولا هنا تبدأ الان الدروس الالية الاولى كانت تعليق على الحدث بوصف له ذكر للاحكام المرتبطة بمن خاض فيه ثم هنا تبدأ سلسلة

التوجيهات لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك - [00:35:47](#)

مبين وهنا دائما يذكر موقف ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه حين قال لزوجه قد قال الناس ما قالوا قال اكنتم فاعلة ذلك يا

ام ايوب؟ قالت لا. قال فعائشة خير منك - [00:36:11](#)

لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا شوف بانفسهم يعني الذي تظنه بنفسك ظنه باخيك ها فالدرس السادس

المستفاد من هذه الايات هو مركزية احسان الظن بين المؤمنين وان يظن الانسان باخيه ما يظنه - [00:36:26](#)

بنفسه اذا كان يعلم من اخيه الاستقامة والتقوى والخير والايامن وهذا هذه الالية نزلت بعتاب لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون

والمؤمنات بانفسهم خيرا وقد يقول قائل جيد هذا واضح وهذا سهل - [00:36:59](#)

في الحقيقة هذا الامر ليس سهلا ان تجاهد خواطر الخواطر الباطنة التي ترد على قلبك تجاه اخيك والتي تارة يقدها الشيطان

ويثيرها كما في حديث صفية ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فخشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا - [00:37:24](#)

واما من شياطين الانس او من جهالهم كما في حالة الافك في حادثة الافك ليست من الشيطان توليد القضية هذه وانما من المنافقين.

توليد القضية لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك - [00:37:48](#)

مبين وقالوا هذا افك مبين لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاز لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون درس الكم مستفاد من

هذه الايات و ضرورة تحكيم البيئات ها واعتبارها عند تداول الشائعات وعدم الرضا والقبول - [00:38:10](#)

بامور تثار ضد المؤمنين لا بينة عليها هذي غير حسن الظن الان حسن الظن هذي وسيلة من وسائل تعامل مع الاشاعات والخواطر

وسيلة اخرى وهي ايش وجود البينة. وجود البينة اليهود - [00:38:44](#)

هنا في مثل هذا الحدث لا يقبل الا اربعة شهداء فاز لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في

الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب - [00:39:04](#)

عظيم ان تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله الثامن المستفاد من هذه الايات

هو ان الشائعة والكلام المفتري والتشويه الذي يمكن ان يحصل على الانسان المؤمن - [00:39:26](#)

من طبيعته طبيعة الشائعات انها تنتشر انتشارا سريعا حتى ان الله سبحانه وتعالى وصف تناقل الاخبار بقوله ان تلقونه بالسنتكم ها؟

حتى كانه ما صار في سمع ولا قلب ولا عقل يفلتر - [00:40:00](#)

او يحاكم هذه المسموعات تلقونه بالسنتكم واضح تصوير القضية انه صار يتلقى من لسان الى لسان هكذا يمشي سريعا ان تلقونه

بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وهل تظنون - [00:40:25](#)

ان من قال ما قال من المؤمنين كان يريد ان ان يقول في عائشة رضي الله تعالى عنها هم يعني يريد هو هكذا ان يسقط عائشة رضي

الله تعالى عنها ابدا - [00:40:49](#)

ابدا ايش ايش العداوة بين بين عائشة ومسطح ولا بين عائشة وحسان ولا بين عائشة؟ لم تكن القضية هي قضية لكن هذي الايات

والقصة تثبت ان الشائعات امر خطير جدا - [00:41:05](#)

خطير جدا ويمكن ان يلج النفوس ويحدث فيها واحداث فيها اختلالا وكدرا قد لا تغسله الايام قد لا تغسله الايام جيد ولذلك هذا هذا

التعليق هذا التوجيه الالهي وتوجيه عميق جدا جدا - [00:41:21](#)

لانه قد يبدد جمع المصلحين والصالحين والمؤمنين بشائعة ما بينهم يثيرها الاعداء كما اثاروها هنا ما الذي اثارها هنا المنافقون

الاعداء اثاروها الاعداء يثيرها الاعداء فيتلقفها الاعداء ايها الاعداء فيتلقفها - [00:41:48](#)

الاصدقاء وقد يقول قائل لا يعني اكيد انه ما راح ما راح نصدق الاذان للاصدقاء. ايه لا هي الفكرة انت انت لا تدرك خطورة الشائعة اذا

جاءت معها احداث معينة - [00:42:12](#)

الحدث هنا هو كل الجيش تقدم ها وفي وفي لحظة من اللحظات تأتي عائشة وصفوان وحدهما من اخر الجيش بدون ما يعرف الناس

ان هناك عقدا قد ضاع وان عائشة قد تخلفت تبحث عنه وانها نامت - [00:42:29](#)

واضح واضحة الفكرة هنا هذا يوجد حدث يعني يوجد شيء هذا الشيء هو الذي دخل منه المنافقون دخل منه المنافقون وهكذا قد

يوجد قد يوجد من الاحداث ما يمكن ان يستغله الاعداء - [00:42:54](#)

فيثيرون بسببه الشائعات تدخل في النفوس وتدنسها شوهها لذلك لذلك من من الامور الجيدة والمهمة جدا وهذي نصيحة خاصة لاننا

لم اعمل بها مرة فندمت كثيرا اه احيانا يثير الاعداء - [00:43:18](#)

اه اشكالا على شخص من الدعاء او المصلحين متعلق بنزاهته الشخصية علاقته بالنساء باي شيء. تمام اه احيانا ينشر مقطع صوتي

ينشر شيء تقام لاجله قضية في شبكات التواصل ها - [00:43:49](#)

نصيحة لا تفتح الهاشتاق ولا تسمع التسجيل ولا تبحث وتقلب وراء الحدث فقد يمس او فقد يمس قلبك شيء من اثر ولوثة هذا

الحدث فتظن الظن السيء يعني انا اذكر بعض الامور التي الواحد يغسل من نفسه ويبعد ها حتى - [00:44:14](#)

ويحاول ان يعمل بهذه الايات لولاية سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا لكن لا تتلقاه بلسانك لا لا تقول لا تسمع لا تلتفت

اصلا ما تلتفت هذي نصيحة انه من الوسائل المعاصرة المعتمدة لدى اعداء الدين - [00:44:52](#)

هي تشويه سمعة الصالحين واسهل شي يمكن ان يشوه تشوه به السمعة اليوم هي الفبركة والانتاج المكذوب التدخل في

الخصوصيات وما الى ذلك فلا تقل انا اسمع حتى اتأكد انه غير صحيح - [00:45:12](#)

انا اشاهد حتى لا نصيحة اغلق الباب ولا تجعل للشيطان على قلبك مدخلا او سبيلا اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم

به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله - [00:45:35](#)

عظيم. الدرس التاسع هو اياك ايها المؤمن اياك ايها المصلح ان تتهاون في ايداء عباد الله الصالحين ممن لهم شأن في الاسلام او قدر

في الاصلاح او مكانة في الملة - [00:45:57](#)

فهذه المرأة العظيمة وهي عائشة لم تكن في ذلك الحدث الا جارية صغيرة السن حديثة السن ها ومع ذلك ينزل الله في شأنها هذا

القرآن ويقول في شأن الكلام عنها تحسبونه هينا - [00:46:28](#)

وهو عند الله عظيم عظيم عند الله ترى هذا الكلام عند الله عظيم لا تظنوا انه يعني هي شائعات تداولتموها وكلام هذا عند الله عظيم

وانتم تحسبونه وهينا تتداولونه سمعتموا ايش قال - [00:46:45](#)

سمعتموا اليوم ايش صار؟ سمعتموا ايش صار بالله يقولوا صار وانتوا ايش هذي يقولوا صار مدري ايش وسمعتموا صار مدري ايش اذا

كانت متعلقة بانسان من عباد الله او من اولياء الله او من هذا - [00:47:07](#)

هذي اه خطيرة فطير يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم فالانسان لذلك هنا الله سبحانه وتعالى يقول ترى كاد ان يأخذكم العذاب لولا

فضل الله عليكم ورحمته ها في الدنيا والاخرة ولولا فضل الله عليكم ورحمة الله في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه مو اي

عذاب عظيم - [00:47:21](#)

اداب عظيم عن عقيدتهم او فممكن لكن هذا يبغى له كمان حديث اخر ان شاء الله اه طيب ثم قال الله سبحانه وتعالى ولولا ان

سمعتموه قلت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا - [00:47:53](#)

يعني اه انت الان سمعت المفترظ انك ما تسمع سمعت طيب شوف لاحظ الايات لو لقيت سمعتموه نمرضو لها والان ولولا ان سمعتموه

طيب امتى سمعت الان الدرس العاشر هو مستفاد من هذه الالية يجب ان يكون المصلح حاجزا ومانعا - [00:48:29](#)

من تمام دورة الفساد والافساد او الشائعات انت سمعت خلاص سمعت لكن ما تتكلم ولولا اذ سمعتموه قلتتم مو بس ما نتكلم ايش ما اكون له ما يكون لنا ان نتكلم بهذا - [00:48:56](#)

ما يكون لنا ان نتكلم بهذا يعني ما ينبغي اصلا اصلا ان يكون هناك كلام بشيء كهذا ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ثم يقول الله سبحانه وتعالى مؤكدا غلظة - [00:49:14](#)

الموضوع وخطورة الكلام حرمة اوليائه وخطورة تداول الشائعات دون بينات بعد ان قال تحسبونه وهينه عند الله عظيم يؤكد الله هذا فيقول سبحانه وتعالى يعظكم الله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا - [00:49:39](#)

يعظكم الله ان تعودوا بمثله ابدا والخطاب للجميع ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات والله عليم اكيد. ويبين الله ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم احتمال الايات اكثر من هذه الدروس العشرة بلا شك ولكن اكتفي بها - [00:50:05](#)

ولنا لقاء قادم ان شاء الله مع بقية الايات المتعلقة بسورة اه النور والمرتبطة بحادثة الافك ثم بعد ذلك ان شاء الله نتقل الى الايات في اخر سورة النور تحتاج ايضا هي الى مجلس - [00:50:34](#)

آآ او مجلسين باذن الله تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ان يعصم قلوبنا من الظنون الفاسدة من الشك والريب والنفاق وان يعصم السننتنا من قول الباطل - [00:50:51](#)

ونسأله ان يغفر لنا ويرحمنا وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:13](#)